

ما معنى قاعدة: (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح)؟ |

الشيخ عبدالرحمن بن فهد الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما معنى درء المفاسد مقدم على جلب المصالح هذه قاعدة كبيرة في الشريعة والمراد بها ان درء المفاسد نقدم على جلب المصالح اذا

تساوت المفاسد وتساوت ايش المصالح في الدرا مقدم - 00:00:00

والعلماء يمثلون ويؤصلون هذه المسألة بحديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث

عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد ابي ابراهيم وجعلت لها بابين. باب يدخل منه وباب يخرج منه - 00:00:21

عندنا هنا مصلحة عظيمة. وهي بناء الكعبة على قواعد الاساسية قواعد ابراهيم عليه السلام لان العرب في الجاهلية لما بنوا الكعبة

قصرت بهم النفقة الحلال لكثرة المحرمات في مكاسبهم وكانوا يعرفون ان هذا بيت الله وانه معظم وانه لا يجوز ادخال الحرام فيه -

00:00:49

قد بنوه يقول لا تدخل علينا اي مال فيه حرام فلم يكتمل عندهم مبلغ كافي لبناء على بناء البيت على قواعد ابراهيم فقصروا به.

فوضعوا الحجر قالوا بعدين لعله يتيسر ان تنتمه يعني وضعوا الحجر اللي يسمونه اهل الجهل يسمونه حجر اسماعيل - 00:01:13

وماله علاقة باسماعيل هذا حجر قريش ايش دخل اسماعيل في هذا الحجر؟ واسوأ منه الجاهل المركب الذي يقول ان اسماعيل

مدفون في هذا الحجر كيف يدفن اسماعيل داخل الكعبة يا مجنون - 00:01:35

الذي يقول هذا جاهل وبعض الناس ينقلون عن المؤرخين وهذا جهل عظيم كيف ابراهيم اعظم موحد بعد رسول الله صلى الله عليه

وسلم يدفن ولده في بيت الله الحرام - 00:01:52

هذا كلام باطل لا اصل له. فلماذا الحجر ليس حجر اسماعيل هذي من التسميات الباطلة التي لا اصل لها في كتاب ولا في سنة ولا في

قول صاحب ولا في قول تابع انما جاء بها المتأخرون - 00:02:09

انما تسميته في السنة الحجر هكذا الحجر بال التعريف وهو معروف حجر قريش حجر الكعبة هكذا نعم اللي مقوس عليه الان مبني

عليه شبه نصف الدائرة هذا هو الحجر وليس الحجر ايضا - 00:02:24

كله من الكعبة انما ستة اقدام او سبعة كما في الصحيحين من حديث عائشة يعني اخر الحجر هذا من الزيادات زيادات اهل الجاهلية

ايضا التي بين النبي صلى الله عليه وسلم بطلانها - 00:02:46

وانما الحجر ستة الى سبعة يعني قريب اربعة امتار. لان الذراع ستة وخمسين سنتي اذا قلنا سبعة على اكثر يكون

قريب من اربعة امتار وما زاد ليس من الحجر. انما هو خارج عن حد الكعبة - 00:03:04

فينتبه لهذا اللي بيصلي في الكعبة يصلي قدام ما يصلي في الخلف كان الكلام معلش نعم فقاعدة فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك

هذه المصلحة لوجود مفسدة اكبر او مفسدة كبيرة وهي ان يرتد العرب يرتد الناس بعد اسلامهم - 00:03:26

يقولون محمد غير كل شيء حتى الكعبة ايضا يتشككون في الرسالة وفي الدين في حدائنه عهدهم بالجاهلية. فتركها النبي صلى الله

عليه وسلم. ولذلك لما جاء عبد الله ابن الزبير وكان خليفة هدمها - 00:03:59

واعادها على بناء ابراهيم ولما جاء الحجاج هدمها وعودها على صارت ولما جاء ابو جعفر المنصور اراد ان يهدمها ويعيدها كما كانت.

فقال له مالك دعها لا يكن بيت الله جل وعلا العوبة بأيدي الملوك والساطين هذا يجي يخالف ذا ويبنيه وذا يهدده وذا يبني وذا يهدده

00:04:18 - صار لعبة هذا -

00:04:45 - فهذا من حكمة الامام مالك رحمه الله تعالى. فبقي البيت على ما كان عليه الله اعلم -